

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (4/63)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الله واصحابه ومن والاه. اللهم لا علمنا الا ما علمنا فعلمنا ما ينفعنا علمنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس توحيد رابع رابع هذا المجلس الرابع في هذا اليوم - 00:00:03

يوم الأربعاء الثاني والعشرين او الثالث والعشرين من شهر الله المحرم في عام الف واربع مئة واربعين في كتابي التوحيد صفات الرب في امام الائمة ابن حزيمة رحمة الله نعم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - 00:00:38

نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا مجيدا الى يوم الدين اما بعد. يقول المؤلف رحمة الله تعالى وغفر له ولوالديه ومشايخه وللمسلمين وللمسلمين اجمعين. الم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه - 00:01:18 صلوات الله وسلامه عليه اباه. يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا افلا يعقل يا ذوي الحجاب من فهم عن الله تبارك وتعالى هذا ان خليل الله صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه - 00:01:38 وسلامه لا يوبخ اباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر. ثم يدعو الى عبادة من لا يسمع ولا يبصر. ولو قال الخليل صلوات الله وسلامه عليه لابيه. ادعوك الى رب الذي لا يسمع ولا يبصر. لاشبه لاشبه ان يقول - 00:01:58

فما الفرق بين معبودك ومعبودي؟ والله قد اثبت لنفسه انه يسمع ويرى ومعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله الله عز وجل وصف بها نفسه في محكم تنزيله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم - 00:02:18 وقال عز وجل ارأيت من اتخذ الله هواه افانت تكون عليه وكيلا؟ ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. فاعلم الله عز وجل ان من لا يسمع ولا - 00:02:38

الوجه والسمع والبصر. وبهذا تحدى جل وعلا المشركين من قوم ابراهيم لما قال ابراهيم لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. فلو كان الله لا يسمع كما تقول - 00:03:18

الجهمية ولا يبصر وليس له وجه. اذا ما الفرق بين هذا المعبود وبين هذا المعمود؟ لا فرق بين هذا وهذا دل على تميز الله وزيادته على هذه الجمادات والصفات اللائقة به سبحانه وتعالى - 00:03:38

وهوئاء المعطلة والمعطلة رأسهم الجهمية. والمعطلة معطلة وهم اقل تعقلا من الجهمية. والمتكلمون معطلة هم اقل تعقلا من آآ الجهمية والمعطلة شبههم آآ ابو بكر ابن خزيمة بالانعام فالانعام خير منهم لان الانعام - 00:03:58

وهوئاء كالانعام التي لا تسمع ولا تبصر. وهنا لعن الجهمية قال عليهم لعائنه والله. هذا فيه جواز لعن من يستحق. اللعنة على جهة التحذير منه وعلى جهة المذمة والمسبة له. نعم. احسن الله اليكم. والله قد اثبت لنفسه انه يسمع ويرى - 00:04:28

المعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصفها وصف بها نفسه في محكم تنزيله. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم وذلك انهم وجدوا في القرآن ان الله قد اوقع اسماء صفاته على بعض خلقه فتوى - 00:04:58

توهموا لجهلهم بالعلم. والعلم الذي جهلوه. وكرر ابن خزيمة وقوع جهلهم به هو العلم بالوحى الذي يطابقه صريح العقل. ولهذا قال لجهلهم بالعلم اي بالوحى الموافق للعقد وهذه آآ الجملة وما يأتي بعدها في صفحات كثيرة ان الله سمي صفاته - 00:05:18

وسمى صفات او سمي صفات خلقه باسمى وان الاسماء واحدة لكن المسميات مختلفة. فسمى الله نفسه العليم وسمى من شاء من خلقه بالعليم يسمى نفسه بالحكيم وهكذا. وهذه الجملة استقصاها شيخ الاسلام ابن تيمية في اول - 00:05:48

لان الله سمي صفاته واسماءه باسماء وسمى صفات واسماء خلقه باسماء وليس الاسم ولا المسمى كالمسمي؟ وفي هذا ان ابن تيمية لم يرتدعها هذا ابن خزيمة بيته وبين شيخ الاسلام نحو من اهاربع مئة وسبعين سنة وقد وافقه فيها - 00:06:18

نعم. فتوهموا لجهلهم بالعلم ان من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها نفسه قد شبهه بخلق فاسمعوا يا ذوي الحجامة ابين ما فاسمعوا يا ذوي الحجامة ابين من جهل هؤلاء المغفلة. اقول وجدت الله - 00:06:48

نفسه في غير موضع من كتابه فاعلم عباده المؤمنين انه سميع بصير فقال وهو السميع البصير. وذكر عزوجل الانسان فقال فقال فجعلناه سمعيا بصيرا. خلقناه من نطفة امشاد نبليه فجعلناه سمعيا بصيرا - 00:07:08

ومعلوم ان السمع ليس كالسمع ولا البصر كالبصر وان اشتركا في الاسم لكن الاشتراك في الاسم لا يعني استيراد بالمعنى نعم. واعلمنا 00:07:28 جل وعلا انه يرى فقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله -

مؤمنون وقال لموسى وهارون عليهما السلام ابني عليهم الصلاة والسلام ابني معكما اسمع وارى فاعلن عزوجل انه يرى اعمالبني ادم وان رسوله وهو بشر يرى اعمالهم ايضا. وقال الم يروا الى الطير فوقهم - 00:07:48

الم يروا الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء. نعم. اولم يروا الى الطير مسخرات؟ او لم يروا الى الطير مسخرات في - 00:08:08

جو السماء فهذا فيه ان الله جل وعلا يرى وفيه انه اسند الرؤيا الى الخلق. في اية في فيها سورة الملك او لم يروا وفي سورة النحل الم يروا هنا موضع - 00:08:28

فاثبت رؤية للمخلوق وان الله يرى وليس الرؤية كالرؤبة بل في اية قول الله جل وعلا اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. اية التوبة والمؤمنون. فاضاف الرؤيا اليه فسيرى الله واضاف الى رسوله ورسوله - 00:08:48

واضافها الى المؤمنين قال فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. نعم. وبنو ادم يرون ايضا الطير مسخرات في جو السماء. وقال عزوجل اصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وقال واصبر - 00:09:08

لحكم ربك فانك باعيننا. فثبت ربنا عزوجل لنفسه عينا وثبت لبني ادم اعيننا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع. ترى اعينهم تفيض من الدمع. وقد اخبرنا ربنا ان له عينا - 00:09:28

واعلمنا ان لبني ادم اعيننا وقال لابليس عليه. الله جل وعلا له عين. وله عينان ثنتان كما دل عليه حديث الدجال في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:09:48

قالت الدجال الا انه اعور العين اليمنى. وان ربكم ليس باعور. فدل على انه له عينان اثنتان سبحانه وتعالى صحيحتان عظيمتان لائقتان به وبجلاله طيب في هذه الموضع الثالث تجري باعيننا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. اظاف - 00:10:08

الاعين الى ذاك هل هي جمع؟ هما عينان ثنتان ليستا اكثرا اضاف الى الجمع لانه سبحانه يعظم نفسه. كما قال في الايدي اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فقل لها ما لي. في اخر سورة ياسين - 00:10:38

والله له يدان اثنتان لكن هذا الجمع اذا اضيف الى المعظم نفسه دل على التفخيم والتعظيم. ولا يدل على اعين كثيرة وانما هما عينان كريمتان ثنتان لائقتان به. كما ان له جل وعلا يدان ثنتان. واثبت للمخلوق - 00:11:08

فقال جل وعلا ترى اعينهم اي اهل الكتاب من النصارى. نصارى الحبشه لما قرأ عليهم القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع. والقسيسين الذين يعرفون الحق اذا سمعوا ما عند الرسول من الحق الموفق لما عندهم وهم ارق قلوب من اليهود فاضت اعينهم - 00:11:28

فاضافوا للمخلوق عينا وله جل وعلا عين وليس عين المخلوق كعين الخالق. وان كان الاسم كالاسم فليس المسمى. نعم. وقال لابليس عليه لعنة الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - 00:11:58

وقال كلكم عندكم عليه رعاية الله؟ ها؟ آآ لعن ابليس. آما نهي عنه لان ابليس لعنه يفرح ابليس لعن ابليس يفرحه. ولهذا اذا

لعن اذا الادمي او المكلف ايليس فرج. حتى تعاقب وصار الجيل - 00:12:18

سرنا ان نتعود بالله جل وعلا من ابليس. فإذا تعود المتعود منه بسم الله حتى غدا ابليس في الذرة. طيب ها هنا ابن خزيمة. هل هذا من ام مخالفة للحديث او ان هذا ربما محتمل، ومحتمل ايضا وجه ثانٍ - 00:13:08

انه اراد الاخبار ولم يرد الدعاء. فان الله اخبرنا انه نعم على ابليس لعنها الله وقال من عبادك. فابليس بالخبر ملعون. لكن بالدعاء وإنما يستعذ بالله منه. فهذا اما انه على جهة صبر على العذر الاول او ان هذا تصرف من دين - 00:13:38

نعم. فقال بل يزال كيف يشاء. وقال جميعاً وقال ذلك بما قدمت يداك وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يد الله فوق ايديهم.
وقال الرحمن على العرش استوى فاثبت سبحانه ان له يداه كريمتان لاقتان به وارن للمخلوق ايدي - 08:14:00

وان كان الاسم لكن هناك القدر المشترك ان اليد هنا ليست رجل ولا وجه لكن اليدان مختلفتان وهذا في المخلوقين هل ايديهم واحدة؟ هنا البعيد مثل بيد النملة؟ الحواف لا. فلما تفاصلت ايدي المخلوقات - 00:14:58

في انفسكم. فمباغ لخالق المخلوقين من باب اولى. الله جل وعلا له اليدان كريمتان عظيمتان جاء في الحديث المخرج في الصحيحين: ان اصحابها تسمى بمن و الابسة جاء تسميتها بالاخرين و جاء تسميتها بالشما .. و جاء - 00:15:28

القول عليه الصلاة والسلام وكلتا يديه يمين. ومعنى كلتا يديه يمين انهما مستويتان في الفضل الشرف والمكانة والرتبة. فلا مزية ليد على العفرد. نحن: البشـرـانـ بـحـدـ بـنـ اـكـمـ وـاـشـفـ مـنـ الـبـسـرـ. اـمـاـ فـ حـةـ الـخـالـةـ حـاـ وـعـلـاـ فـكـلـتـاـ يـدـهـ يـمـنـ. اـمـ 00:15:58

والفضل والمكانة. لا مزية ليد على اخرى. وفي قوله كف يديه يمين لان لا يمن الله ان الثاني او الاخر من اليمني ويأخذ

بশمالة مما تخرج به مسلم في صحيحه. والا للفظ الآخر وكلتا يديه او بيده الاخرى - 00:16:28

في لفظ مسلم تفرد به قال بشهاده كما بحديته ابن عمر ان الله جل وعلا يغنى السماوات السبع ثم يأخذهن بيديه ويقول انا الملك اين الجبرون؟ اين المتكبرون؟ ثم بشهاده هذا اللفظ الذي جاء في صحيح مسلم ويقول انا الملك اين الجبار؟ اين المتكبرون -

00:16:58

قال بل يداه مبسوطة. فلو كان المراد باليد القوة والنعمة والقدرة ما الفائدة لا معنى ولو كان المراد والنعمة لقال ابليس وانا يا رب
خلاقتنى بقدرتك وقوتك فاي مسؤولة عنئذ لادم عليه؟ فكان ابليس اعرف بالله وبصفة يديه من هؤلاء - 00:17:58

وهذا التعقيد مذهب المعطل كله لكن طويل اليدين بالقوة والنعمة قالت كل معتزلة وتبعهم عليه الاشاعرة وبعض الصفات ان من تبت
لله ما ثبت الله في هذه الآية ان يكونوا - 00:18:28

طيب الاستواء. يعتبر من من اي الصفات؟ الان الصفات الفعلية هي من الصفات الفعلية التي هي مرتبطة بمشيئة الله تعالى ذكره في القرآن الكريم. سبعة مواضع يعني - 00:19:18

ستة مواضع ثم استوی على العرش. بالرحمن قال الرحمن على العرش - 00:19:58

وذكر الله جل وعلا المخلوق انه استوى وقال ل تستووا على ظهوره وتقولوا سبحان الذي سخنا هذا وقال في الفلك الفلكي نوح عليه السلام واستوت على الجودي ما معنى واستوت اي علت واستقرت وارتقت - 00:20:28

على الجود وهو الجبل. ل تستتووا على ظهوره ترتفع على ظهور هذه الدواء و تستقر عليها و لهذا جاء في صحيح مسلم لابن عمر رضي الله عنه وما ان النبي صل الله عليه وسلم كان - 00:20:58

واستوت به دابته اي علت. قال الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخرنا هذا وما كنا له مقرنين
اللهم انا نسألك ف - 00:21:18

قال، واستوت به اى، علت به فاشت سخانه له استواء بلبة، واشت للمخلة، استواء وليس، الاستواء كالاستواء وما موقف المعللة

منه؟ المعتلة الجهلية والمعتزلة قالوا انه استيلاء على العرش ان الله استولى على العرش. وهذا غاية في القبح. اذ مؤداه ان العطش
كان غير منظهر لله - 00:21:38

صلى الله عليه او ان غير الله كان مستولا عليه حتى استوى الله عز وجل عليه والمتكلمون لهم في هذا مذهب حادث. فان ابا الحسن
الاشعري واصحابه يعني اتباع الاولى قالوا ان الاستواء فعلا يفعله المواطن العرش يسمى استواء. وشو - 00:22:18
وهذا اساس التفويض عند الدعوة. اثبتو الاستواء لم يعلموا معناها استمر هذا الامر عند اصحاب ابي الحسن الاشعري حتى لما جاء
ابو المعاني الجويوني اربع مئة وسبعين او سبعة - 00:22:48

ه؟ اربع مئة وكم؟ اربع مئة اظن قال ابو المعالي امام الحرمين معاصر للبيت محمد بن الحسين اول من قال بان الاسبوع هو
الاستيلاء عند الاشاعرة هو اول من اتى - 00:23:18

وقد سبق ان مذهب الاشاعرة مر بعدة محصلها اه خمسة او الاول الاشعري قبل ان يرجع نحو الصفات الاختيارية. ثم رجع رحمه الله
عنه الى مذهب اهل الحديث وطريقة الامام احمد. هذا التوبة جل ما فيه - 00:23:48
تفويض ونفل صفات الاختيار تفويض الصفات التي لم يعطوها ومنها القول الثاني مذهب الاشاعرة متكلمين الى الكلاب طريقة
المعتزلة مع الخلاف العظيم وهذا اثنا علی يد بابي المعادي الجويوري امام الحرام. ثم بعده بمنة ليست بعيدة جذب مذهب الاشاعر -
00:24:28

كان هذا على يد عالمين شهيرين ابي القاسم الخشيري و محمد ابن محمد الرزاق ابو حامد. ثم قول رابع وهو جذب وكان
هذا على جهة اشدء اعمقه على جهة - 00:25:08

اثنين آآ فخر الدين ابي عبد الله الراسي وصفي الدين الهندي ثم الطول الاخير الذي عليهم تأخرت التنقل بين فما عجزوا عن تأويله
فوضوه. فما درج عليه المتأخرون من قال ابراهيم - 00:25:38
مهمة في دار السنين. اه العقيدة في الرد على المخالفين منها شاعرة. والمتكلم فان طريقة وان كان بينها قواسم عامة مشتركة لكن
هذا في مناهج هذه الاطوار في معالمنا. نعم. نحن - 00:26:18

ان الله سميع بصير كما اعلم كما اعلمنا وخلقنا ونقول من له سمع او بصر للبني ادم فهو سميع بصير. ولا نقول ان ولا نقول ان هذا
تشبيه المخلوق للخالق - 00:26:48

قول الله عز وجل ان لله عز وجل لا شريك فيهما يعلم الله تبارك وتعالى ان له يديه وخطانا نبينا صلى الله عليه وسلم ان يقبل بنا بلا
شتاء فيهما. نعم - 00:27:08

اثبات الصفات لله لا يلزمها للمخلوق. المخلوق له السميع والله له سمع ان يقوله المخلوق له وجه كتب الله له يليق به المخلوق له يد
والله له في ذلك وهكذا من غير - 00:27:28
الاسم وان كان الاسم ليس كالمسلمة. وهذا الملحظة الان الثاني فيما يلحق على ابن خزيم لما قال ان الله عز وجل آآ لله عز وجل
ودينه بدين يمينين لا شمال فيهما - 00:27:48

هذا والله اعلم عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم سبق ان الله فيقول اين المتكبرون اين الجبارون؟ اين ملوك الارض؟ ثم يخلوا
الارضي يطويها بشماله ويقول اين هذا الملك؟ اين المتكبرون؟ هنا جاء ذكره - 00:28:08
الشمال كانه غالب لانه اكده لك انكم يميننا لا شمال فيهما. رواية كتبه من الصحيحين والمراد انهم كلتاهم يمين اي بالفضل والشرف.
والمكانة والرتبة فلا مزيد في اليد الاخرى. وهذا - 00:28:38

من الواقع التي تعقد فيها ابن خزيمة كما سبق. فان ثمة مواضع تعقبه فيها العلماء ومن من تعقبه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله لما
قرأنا عليه التوحيد قال هذا خفي على ابن خزيمة يعني حديث ابن عمر حديث ابن عمر - 00:29:08
ولكلامه نوع محتمل من الصحة لولا انه اكده مرتين بقول لا شمال فيهما جميلاين لا شمال فيهما. المحمل الحسن انهم استويتان في
الفضل. اي لا تكون املا الشمالي من اليمين. وان كان هذا المحمل فيه من البعد ما فيه لكن احتملوا كلامه الله. وهذا - 00:29:28

بانه كلما وجد الانسان لاهل العلم الذين لهم قدم راسخة في العلم والسنة لكلامهم وينبه على وجه الغلط فيه من غير ان يسب بهم.

هذه اه دجاجة اهل السنة ومنهجهم في اخلاقهم علمائهم لا هذا المنهج المحدث المبتدع - 00:29:58

الذى تصوره بعض الاخبار الصغار والمتخالعون انه اذا اخطأ عالم يعرف ما هذه طريقة علماء وانما هي طريقة محدثة مبتدةعة. باعثتها

الغفورة والعجب. والتعالى سببها انه لم يأخذوا العلم عن اهله اخطاء صحيحة. وانما دعاية يدعى - 00:30:28

نعم الشمال انها شابة عندنا نحن قد يرى ان ابن خزيمة وهو العالم بالحديث لكن هذا احتمال بعيد في انه لم ينبه على لو كان يرى ان

الرؤبة فيها وربما - 00:31:08

هذا وارد لكن ابن خزيمة حبيب علينا ولا نعم ونقول انه كان منبني ادم يسألين الجوارح فله يدائي يمين وشمال ولا يقول الا

المخلوقين كيد الخالق عز ربنا عن ان تكون يد في كيد خلفهم. في قوله وان كان لابن ادم - 00:31:48

ان كان ابن ادم سليم الاعضاء والجوارح. ليس معناها ان هذه الصفات تنسب في حق الله على انها اعظم جواد هي جوارح حق

المخلوقين. لكن في حق الله صفات ذاتية. ولا يفهم هذا من - 00:32:18

انما هو على هذا الاثناء ان الله سمي نفسه بصفات لنفسه نعم وقد سمي الله عز وجل عزيزة وسمى بعض الملوك عزيزا فقال وقال

اسوة في المدينة وهو رجل عزيز يراول فتاتها - 00:32:38

اخاكم يوسف عزيزا فقالوا يا ايها الناس قالوا يا ايها العزيز ان لكم قالوا يا ايها العزيز والسموات سبحان الله العظيم كم مرة مصر

عزيزي مصر في هذا النصر في اول السورة وفي ابناها وفي اخرها. قالوا يا ايها - 00:33:08

في المدينة امرأة العزيز تراود الفتاة ولما دخل اخوته عليه قالوا يا ايها العزيز انا له ابا شيخا كبيرا. فلما دخلوا عليه الدخول الاخير

قالوا يا ايها العزيز مسنا وجئنا والعزيز آآ اسم تشريف - 00:33:38

اي صاحب العزة صاحب الملك صاحب الرأي في هذه الجهة والله جل وعنصرنا نفسه عزيزا وهو العزيز الحكيم. كذلك في سبق

الاسماء الاسمية في اخر سورة الحشر. العزيز وليس العزيز في العزيز. فعزيمة المخلوق محدودة وعزيمة الله مطلقة. لا يلحق - 00:34:08

نقص ولم يسبقها عدم ولا يلحقها فليس العزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته كعزة و توفير الذين عززهم الله بها. ولو كان

كل شيء سمي الله لنا به - 00:34:38

واوقيع ذلك الاسم على بعض خلقه. كان ذلك تشبيهه الخالد للمخلوق على ما تتوهم هذه جهله من الجاهلية لكان كل لكان كل

من قرأ القرآن وصدقه بقلبه انه - 00:34:58

قرآن ورحم وتنزيل قد شب خالقه بخلقه. ولم يقع هذا التوهم الباطل. في قلوب بدع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه

ولا من تابعيه. تابعيهم الى ان يشاء الله. هنا - 00:35:18

ان شاء الله الى ان العزة من صفات لان الله متصف بها ازوا وابدا لا تنفكوا عنه. لا يمكن يأتي وكذلك مثلها سمي نفسه بالحي وسمى

المخلوق بالحي. الله لا الله - 00:35:38

الحي القيوم. سمي نفسه بالملك والله الذي لا الله الا هو الملك وسمى المخلوق بالملك وكان وراءهم ملك هذا كثير ابن خزيمة ولخص

جملة منها شيخ الاسلام في على انه ذكرها في اسمين بذكر الاسماء - 00:35:58

التي سمي الله بها نفسه وسمى المخلوق بها في ذكر الصفات. وهنا ابن خزيمة اندمج بينها بين الاسماء والصفات نعم. انه عظيم فقال

وقال وصلى الله عليم فقال وهو وهو رب العرش - 00:36:28

والله العظيم جل وعلا انه العظيم. واعلمنا جل وعلا واعلمنا جل جلاله انه ديننا. فقال وقالوا تسمية بعض عبيده عظيم قال فسمى الله

وسمى الله بعض خلقه عظيمما اي في هذه الآية - 00:36:58

نعم. فقال وهو رب العرش ويجوز ان يقال وسمى الله بعض خلقه عظيمما يعني العرش وهو رب العرش العظيم العظيم هنا رب العرش

العظيم العظيم اذا قرأت ورب العرش العظيم فالاصل لله جل وعلا. نعم. وسمى الله بعض خلقه عظيمما فقال وهو رب العرش العظيم

- 00:37:38

والله العظيم واقع اسم العظيم على عرشه والعرش مخلوق. ربنا الجبار المتكبر فقال هو الله السلام المؤمن المهيمن العزيز محمد لا الله الا هو السلام. نعم. هو الله الذي لا الله - 00:38:18

الذي هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. وسمى بعض الكفار متكبرا جبارا فقال كذلك يقطع الله على كل قلب متكبر جبار. الاسم وان كان وشامل الاسم فليس المسمى - 00:38:38

والله جبار متكبر وهذه صفة حق ومدح في حقه. جبار يجبر الضعيف اي عالي فان من معاني الجبار العلو. وش يقولون الله النخلة ذي جبار ومتكبر تعالوا فهي في حق الله مدح لكنها للمخلوق صفة نقص وعيوب. الجبار - 00:38:58

فهي بالمخالوق نقص لكنها جل وعلا وليس هذه صلة هذه الصفة. نعم. وطالينا جل وعز الحفيظ العليم عليه السلام قال وبشروه بغلام وقال بغلام حليم. فالحليم العليم اسماء معبودنا جل وعلا. قد سمي الله بهما بعض بنى ادم - 00:39:38

اهل السنة والآثار اذا اثبتوا يدین كما ثبّتهم الله لنفسه وثبتوا له نفسه كل من سمي الله عزيزا وملكا وعظيما ودودا و معروفا ورحيمها وجبارا متكبرا عز وجل بخلقه لله ان يكون من وصف الله جل وعلا بما وصف الله به نفسه - 00:40:18

في كتابه او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مشبها خالقه بخلقه. صدق والله وفضل رحمه الله هنا علق شيخنا الشيخ بن باز على هذا الموضوع وقال هذا انا الحق الذي هدى الله - 00:40:58

اهل السنة والجماعة وزلت فيه المعضلة والجهمية وكل هذا جامع للقاعدة ان الاسم وان كان كالاسم فليس المسمى. ولم يفهم اهل السنة هذا وصفات المخلوق. نعم. فاما احتجاج الجهلية على اهل السنة - 00:41:18

في هذا النحو بقوله ربنا تعليم من ابن خزيمة الى جولف من الشبه التي استشهد بها هؤلاء المغفلة على اهل السنة. وهذه الشبه عديدة منها شبه في القرآن منها في الأحاديث. توصلوا من خلالها الى نهي الصفات. فاعظم - 00:41:48

بذلك الاستدلال بآيات الشورى ليس كمثله شيء. فنحن التشييه عن الله سبب ان في هذه الصفات قالوا ليش اه لاما لدينا الصفات باننا نشابه الخالق بالمخلوق؟ لان الله قال ليس كما - 00:42:18

وهي دارجة الى الان عند مراتب مراتب للتعقيم يردد هذه الآية ليمضي الصفات الثابتة لله في القرآن. نعم فاما احتجاج الجاهلية على اهل السنة والآثار في هذا النحو بقوله ليس كمثله شيء لقوله تعالى - 00:42:38

لقوله تعالى او ان له شبهه. وهذا من التنويه على على الرعاء السفن والسفن جمع سفن هذا الرد الاول انه ما قال احد من اهل العلم اهل الايمان ان الله له - 00:43:08

او له شديد او له نظير حتى تأتون بهذه الآية لنفي السداد. انما قال الجهال والسفهاء يموهون به على الجهال الاوهام. ان من وصف الله بهذه الصفات قد شبهه تعالى الله عنه - 00:43:38

والسفن يموهون بممثل هذا عن الجهال ويوهمنهم ان من وصف الله او على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقد شبهه الخالق بمخلوق وكيف يكون يا ذوي الهدى خلقه مثله؟ نعم. فياخذون بهذه الآية على نفي الصفة. نقول ماذا - 00:43:58

ولهذا هدى الله اهل الايمان في هذه الآيات لقول الحق العدل. فاولها رد على الممثلة ليست باي شيء. واخر الآية رد على نعم. يقول الله القليل لم يزل والخلق محدث مربوط - 00:44:28

هنا مسألة قوله الله القديم لم يزل. هذا فيه تحفظ لان هذا ليس من الاسماء الثابتة لله. وعندنا قاعدة في باب الاسماء والصفات نقف فلا نحدث اسماء لم يرد. ولا وصفا لم يثبته. ولهذا - 00:44:58

فليس من اسماء الله القديمة. بل الاسم الذي ثبت لله انه الاول وهو يجتمع على معنى قول وزيادة. لكن ابن خزيمة رحمة الله كأنه بهذا لم يرد النصر والتسمى وانما اراد - 00:45:28

فهذا خبر منه عن الله. واطلاقا منه على واهل السنة يجيزون الاخبار عن الله والاطلاق عليه بكل معنى صحيح والا يأتي هذا المعنى او يأتي هذا اللفظ كما يقول الداعي يا سامي - 00:45:48

مع الصوم الله يسمع ويا سابق الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت يكسو العظام جاء النعناع وهو حق فنقول به

وسبق ان باب الوصف والتسمي اضيق من باب - 00:46:18

الاطلاق والاخبار. فباب الخبر والاطلاق على الله اوسع. يجوز ان نطلق على الله ونخبر عنه بكل معنى الحق ومع الانصار اما الوصف على الله بانه قديم وباقى ولم يزل موجود. لكن ما نسميتها - 00:46:48

عبد القديم الموجود وعبد الباقي نعم والله الرازق والخلق مرزقون والله والخلق كلهم فقراء الى خالقين وليس في تسميتنا بعض الخلق لبعض عند العقلاط الذين يعبرون عن الله خطابا ان يقال انكم شبهتم الله بخلقه اذا اوقعتم بعض مسائل وهل يمكن عند هؤلاء الجهال - 00:47:08

او تلاوتها في المحاليل وفي الجذور والبيوت يعني انا لو قلنا ان الاجهزة التنزل ان هذه الاسماء والصفات الله بها المخلوق اذا لا يجوز ان يتطلق بها وسمى الله به. لا يجوز ان له سمع وبصر وعلم حياة - 00:47:58

من اسمائه العليم الغفور الرحيم والجبار المتكبر الملك. والا يلزم على ذلك ان نمحو من المصائب لان التشبيه عندنا. وان لا نفتوها في المحاريب او نكتبها في المصاحف الجدر يكتبون عليه الايات تنبئها والقلوس كذلك يكتبون عليها هذه الايات ما يكتبون - 00:48:28
يستخف هؤلاء المعاقين نعم وليس القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم انه الملك وسمى بعض عبيده هذا استقراكا لما اطلق تسمية الله نفسه باسمه تسمية المخلوق باسمه. نعم. وخبرنا انه السلام واسمي تحية المؤمنين - 00:48:58

في الدنيا وفي الجنة. فقال تحيتهم يوم يلقونه سلام. ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول بعد تكراره من تسليم الصلاة اللهم اللهم انت السلام ومنك السلام وقال عز وجل ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام فثبت بفضل الله ان الله هو السميع - 00:49:28

وفي قوله السلام السلام المؤمن المهيمن. و الواقع هذا الاسم على غيره واعلمنا عز وجل انه المؤمن وسمى بعض عباده المؤمنين. فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الاية وقال وان طائفتان - 00:49:58
وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. وقد ذكرنا قرءة قد ذكرنا وقد اعلمنا انه جعل الانسان سميا بصيرا فقال هل الى قوله فجعلناه سميا بصيرا. المقصود ان الله سمي نفسه - 00:50:28

المؤمن يسمى المؤمن من عباده بالمؤمنين. والمؤمنون جمع مؤمن من اسماء الله جل وعلا. والمهيمن من اسمائه يجوز ان تطلق على ملك او رئيس او تهيمن على شيء انه مهيمن عليه. وليس جسمه كالاسم ولا المسمى - 00:50:58
المسمى نقف على هذا الموقع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم في هذا رحمة الله جملة كان شيخنا يقول ليته اكتفى بالبعض تلم يختلف - 00:51:28
الله وقد قال انه السلام - 00:51:48